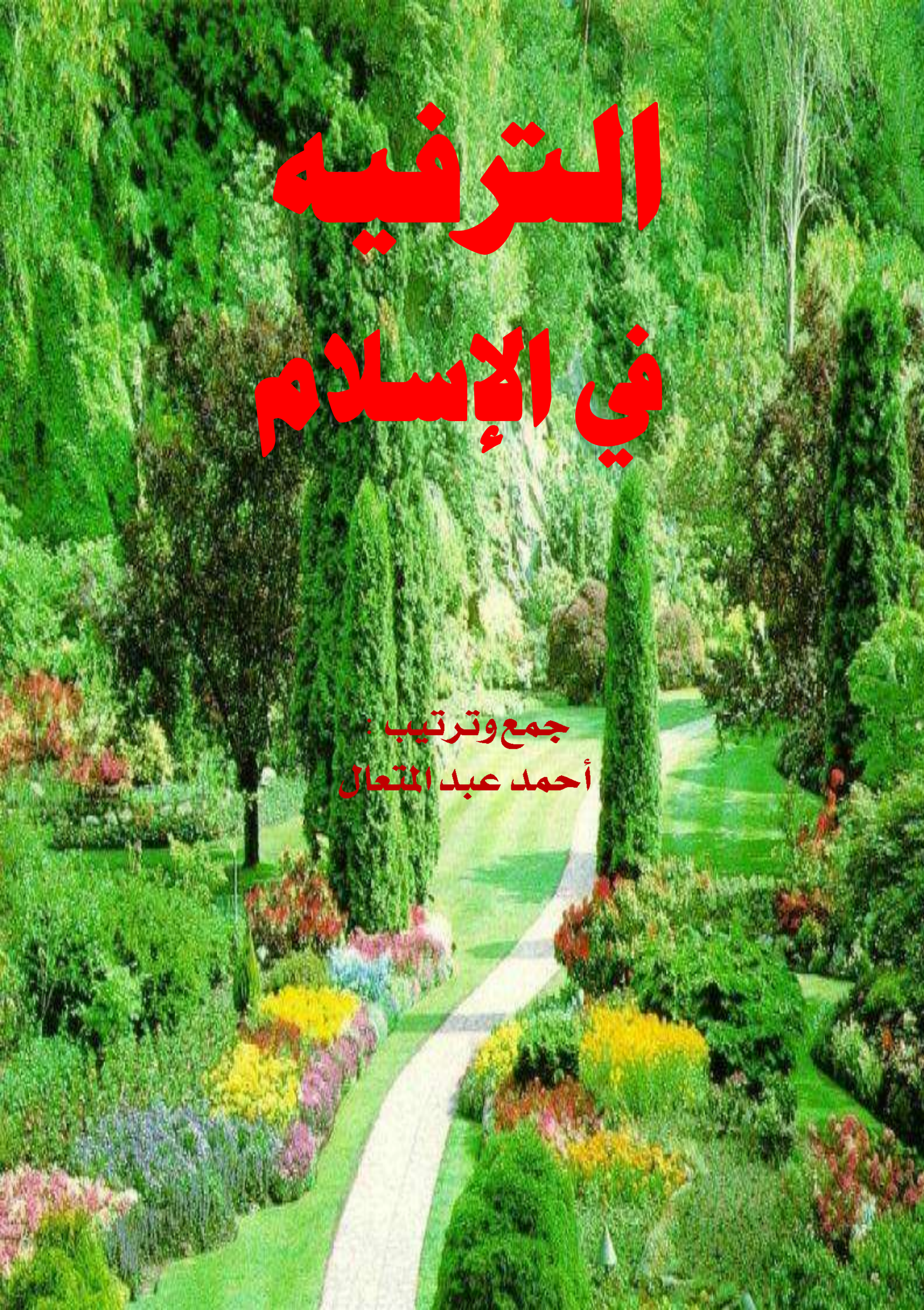


الترفيه في الإسلام

جمع وترتيب :

أحمد عبد المتعال

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.



جمع وترتيب :

أحمد عبد المتعال

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب	:	الترفيه في الإسلام
إعداد	:	أحمد عبد المتعال
الإصدار	:	الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وأشـهد أن لا الـه إلا الله وأن محمـدا عبد الله ورسوله أما بعد .

أحـبتي في الله : إنّ الإسـلامَ ديـنٌ صـالح للواقـع والحيـاة ، يعامِل الناسَ على أنّهم بشر ، فهو لم يَفـترض فـيهم أن يكـونَ كلُّ كلامهم ذكرًا ، وكلّ شرودهم فكرًا ، وكلّ تأمّلاتهم عِبرة ، وكلّ فراغِهم عبادة ، وإنّما وسَّع الإسلام التّعاملَ مـع كـلّ مـا تتطلَّبه الفطرة البشريّة السّليمة من تّرويح وتّرفيه وذلك بإدخال السّرور على النفس ، وتجديد نشاطِها ، وإبعادهـا عـن السـآمة والمَلل ، وبهذا يُفهَم قول النبيّ ﷺ لحنظلةَ بن عامر وقـد شـكا إليه تخلُّلَ بعض أوقاتِه بشيءٍ من الملاطفـة للصّـبيان والنّسـاء ، فقال له « **يَا حَنْظَلَةُ سَـاعَةً وَسَـاعَةً** ،-ثلاثـا -»[1] حـول هـذا الموضوع سيكون حديثنا ، أسـأل الله تعـالى التوفيـق والسـداد وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفقير إلى الله تعالى : أحمد عبد المتعال

---

(١) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٧٥٠ .

ثبت المراجع والمصادر لهذا الكتيب

١- التربية الذاتية من الكتاب والسنة د . هاشم علي الأهدل .

٢- الوقت وأهميته في حياة المسلم لعلي بن نايف الشحود .

٣-الترويح النبوي إعداد عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان .

٤- أهداف الترويح والترفيه من منظور إسلامي لعبد العزيز الدغيثر .

٥- المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى لعلى بن نايف الشحود .

٦- موسوعة البحوث والمقالات العلمية لعلي بن نايف الشحود .

٧- مقال بعنوان ألعاب الأطفال تسليةٌ أم تربية لأنس يوسف .

٨-موسوعة خطب المنبر لأحمد عبد الله السني .

٩- مقال ألعاب الفيديو الخطر والبديل د خالد بن سعود الحليبي .

١٠- مجلة البيان العدد ٢٣٥ ، والعدد ٢١٠ .

١١- من دروس الشيخ محمد صالح المنجد .

١٢- من دروس للشيخ سعود الشريم .

١٣- من دروس الشيخ سلمان العودة .

١٤- من دروس الشيخ سعيد بن مسفر .

١٥- من فتاوى الأزهر .

١٦- من فتاوي اللجنة الدائمة للإفتاء .

١٧- من فتاوي الشيخ محمد صالح العثيمين .

مقدمة

أحبتي في الله ، لا حرج أن يقضي المسلم جزءًا مـن وقتـه في اللهو المباح والمتعة البريئة على ألا يجور في ذلك على حق ربـه أو حق نفسه أو حق غيره من المخلوقين ، وفي ديننا والحمد لله فسحة للترويح عن النفس كي تبقى معطاءة على الدوام .

فمن اللهو المباح ممازحة الرجل لأصدقائه ورفقائـه ، فَعَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَـالَ: « **إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا** »[2] ، فقد كان رسول الله ﷺ يمازح ويداعب ويضحك مع الكبار والصـغار ، فعـن الحسـن رضـي الله عنـه قال:أَتَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَـا رَسُـولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ: « **يَا أُمَّ فُلَانٍ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُـوزٌ** » قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي . فَقَـالَ: « **أَخْبِرُوهَـا أَنَّهَـا لَا تَـدْخُلُهَا وَهِـيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ:** ﴿**إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً (٣٦) عُرُباً أَتْرَاباً (٣٧)**﴾[الواقعة : ٣٥-٣٧] »[3] .

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا- وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ

---

(٢) (صحيح) أخرجه الترمذي ١٩٩٠ وصححه الألباني ..

(٣) (حسن) أخرجه الترمذي في الشمائل ٢/ ٣٩ وحسنه الألباني .

يُكَنَّى: أبا عُمَيْرٍ ، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ – وهوطائر يشبه العصفور أحمر المنقار– يَلْعَبُ بِهِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ حَزِينًا . فَقَالَ: « **مَا شَأْنُهُ؟**» قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ . فَقَالَ: **يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**»[٤] . فهذه الشخصية التي تمارس المزاح والمداعبة هي ذاتها التي تقوم الليل وتصوم النهار ، وتجاهد في سبيل الله ، تبذل النفس والنفيس ، . . . . وصدق رسول الله ﷺ حين أَقَّرَ قول سلمان الفارسي لأبي الدرداء رضي الله عنهما : « **إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ** »[٥] ، ولقد تعلم الصحابة الكرام من رسول الله ﷺ ذلك ، جاء في شعب الإيمان للبيهقي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **إنّي ليعجبُني أن يكونَ الرّجل في أهله مثلَ الصبيّ، فإذا بُغِيَ منه حاجة وُجِد رجلا** .

و قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: **لا بأس على المسلم أن يلهو ويمرح ويتفكه، على أن لا يجعل ذلك عادته وخلقه، فيهزل في موضع الجد، ويعبث ويلهو في وقت العمل** .

---

(٤) (صحيح) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٨٤٧ وصححه الألباني .

(٥) (صحيح) أخرجه البخاري ١٩٦٨ .

ومن اللهو المباح ما يفيد في تنمية الجسم عضليًا كبعض الألعاب الرياضية التي قد لا تحتاج إلى مدرب أو موجه مثل المشي الطويل والجري والرماية ، ويمكن استغلال فترات من هذه الرياضات في التسبيح والتحميد والتهليل وغيرها من أذكار اللسان التي لا تكلف المرء إلا تحريك لسانه فقط .

ومن اللهو أيضا ما يفيد في تغذية العقل وترويح القلب كإنشاد الأشعار ، وطرح المسابقات الذهنية والثقافية ، وذكر الطرائف والنوادر .

ومن اللهو المباح أيضًا في الأسرة المسلمة ما يحدث في حفلة العرس من ضرب بالدف ، وإنشاد الأناشيد الإسلامية التي تحث على مكارم الأخلاق لإدخال السرور على الزوجين . وهناك وسائل أخرى كثيرة لملء الفراغ وشغله بما يعود على المرء بالفائدة والخير ولكن المجال لا يتسع لحصرها الآن .

والجدير بالذكر أن وسائل الترويح تختلف بإختلاف الأشخاص والزمان والمكان ، فمثلا وسائل الترويح للأطفال ، تختلف عن وسائل الترويح للشباب والشابات ، تختلف عن وسائل الترويح للمتزوجين والمتزوجات ، تختلف عن وسائل

الترويح لكبار السن والعجائز ، وتختلف كذلك بإختلاف الزمان والمكان ، فضلا بأن هناك ضّوابط شرعية لوسائل اللهو المختلفة فمنها ما يحسُن ومنها ما يقبح .

ضوابط الترويح في المجتمع المسلم

الترويح والفرح ينبغي أن يخضعا للضوابِط الشرعيّة ، وأن لا يبغيَ بعضها على حدود الله ، والله يقول: ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا**﴾ [البقرة:٢٢٩] .

والترويح الذي مارسه الصحابة الكرام والسلف الصالح ليس عبثا ، بل ترويح تترتب عليه مصالح وفوائد ، وحتى يحقق الترويح دوره كاملا من جميع الجوانب ينبغي مراعاة عددٍ من الضوابط الشرعية ويمكن إجمالها فيما يلي :

أولاً : ضوابط تتعلق بالنشاط الترويحي ذاته :

قبل ممارسة النشاط الترويحي لابد من التعرف على الحكم الشرعي فيه ، إذ توجد بعض الأنشطة الترويحية محرمة في الإسلام ومن ذلك :

أ ـ النشاط الترويحي الذي يصاحبه أو يكون فيه سخرية

بالآخرين ، أو لمز ، أو ترويع لهم ، لقول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجرات:١١] ، وقول رسول الله ﷺ: « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا»(٦) ، وورد عن رسول الله ﷺ أيضا «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»(٧) .

ب ـ النشاط الترويحي الذي يصاحبه أذية بقول أو فعل للآخرين ، أو ضرر بدني أو معنوي للآخرين ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ﴾ [الاحزاب : ٥٨] وللحديث المتفق عليه أن رسول الله ﷺ قَالَ: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »(٨) .

---

(٦) (حسن) أخرجه أبو داود ٥٠٠٣ وحسنه الألباني .

(٧) (صحيح) أخرجه أبو داود ٥٠٠٤ وصححه الألباني .

(٨) (صحيح) أخرجه البخاري ١٠ .

ج ـ النشاط الترويحي المحتوي على الكذب والافتراء والتي يقال عليها في العصر الحال النكت ، لحديث الرسول ﷺ: « **وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**»(٩) .

د ـ الأنشطة الترويحية القائمة على المعازف أو الموسيقى لورود الأدلة على عدم جوازها ، ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: « **لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ** »(١٠) .

هـ – المسابقات القائمة على اتخاذ الحيوانات غرضاً يرمى ، أو قتل الحيوانات كمصارعة الثيران ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: « **لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا** »(١١) .

و ـ الترويح القائم على التحريش بين البهائم ، كما يحدث عند تنظيم مسابقة المناطحة بين البهائم ، أو المناقرة بين

---

(٩) (حسن) أخرجه أبو داود ٤٩٩٠ وحسنه الألباني .

(١٠) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٥٩٠ .

(١١) (صحيح) أخرجه مسلم ١٩٥٨ .

الديوك ، وذلك للحديث الذي يرويه ابن عباس أن رسول الله ﷺ: « **نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ** »[١٢] ، والتحريش هو: إغراء وتحريض البعض على الآخر .

ز ـ المسابقات التي ورد النص الصريح بتحريمها مثل النرد والمسمى الحَدِيث لها الطاولة في مصر ، للحديث الذي يرويه عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « **مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ** »[١٣] .

ثانياً : ضوابط تتعلق بالمشاركين في الترويح :

وحيث إن معظم الأنشطة الترويحية تُمارس بشكل جماعي ، فهذا يحتم وضع عدد من الضوابط تتعلق بتلك الجماعة التي يشاركها الفرد في الأنشطة الترويحية ، ومنها :

أ ـ التأكد من خيرية تلك الجماعة ، ولا يخفى على أحد أن الرفقة السيئة لابد أن تؤثر سلباً على أخلاق الفرد ، كما أنها تكسب الفرد من العيوب والرذائل بقدر ما في تلك الصحبة من مساوئ الأخلاق ، وكما قال رسول الله ﷺ : «**الرَّجُلُ**

---

(١٢) (ضعيف) أخرجه الترمذي ١٧٠٩ وضعفه الألباني .

(١٣) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٢٦٠ .

عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[14] .

ب ـ عدم الاختلاط بين الجنسين لما يفضي ذلك إلى نظر بعضهم بعضا والله عز وجل يقول ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣٠- ٣١] ، فضلا عن أن ما يناسب الذكور في الترويح لايناسب الإناث وكذا العكس .

ثالثاً : ضوابط تتعلق بوقت الترويح :

ومن تلك الضوابط ما يلي :

أ ـ يجب ألا يكون الترويح في الوقت المخصص لحقوق الله ، أو حقوق الناس ، فلا ترويح في أوقات الصلاة مثلا لما فيه من اعتداء على حقوق الله لقوله عز وجل ﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، وكذلك لا ترويح في أوقات العمل الرسمي ، إذ فيه اعتداء على حقوق الناس .

---

(١٤) (حسن) أخرجه أبو داود ٤٨٣٣ وحسنه الألباني .

ب ـ عدم الإفراط في تخصيص معظم الأوقات المباحة للترويح ، فالاعتدال والتوسط سمة أساسية في هذا الدين .

رابعاً : ضوابط تتعلق بمكان الترويح :

ومن أبرز ضوابط مكان الترويح ما يلي :

أ ـ عدم الإعتداء على الناس بإفساد أماكن ترويحهم ، فإن رسول الله ﷺ يقول : «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ**» قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ ، قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّى** – أي يقضي حاجته– **فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ**»(١٥) .

ب ـ عدم مضايقة المقيمين أو العابرين بمكان الترويح ، وهذا ينطبق على الخلاء والساحات العامة لقوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً** ﴾ [الاحزاب : ٥٨] ولقول رسول الله ﷺ : « **فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ** – أي: وفاته– **وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ** »(١٦) .

---

(١٥) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٦٩ .

(١٦) (صحيح) أخرجه مسلم ١٨٤٤ .

جـ - اختيار المكان المناسب للترويح حسب نوع الترويح ، فما يصلح في الساحات العامة قد لا يصلح في المنزل وهكذا .

خامساً: ضوابط تتعلق بزي الترويح:

ويقصد بذلك الالتزام باللباس الشرعي وفق ما حدده الشارع ، سواء للذكر أو الأنثى ، فعورة الرجل من السرة إلى الركبة فَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ: « **يَا مَعْمَرُ غَطِّ فَخِذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ** »(١٧) ، والمرأة كلها عورة بحضرة رجال غير محارم لها ، إلا أن تكون من القواعد من النساء لقوله رسول الله ﷺ : « **الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ** »(١٨)

سادساً : ضوابط عامة :

أ ـ مراعاة الأخلاق العامة ، مثل تجنب الغضب والكلام البذئ والغش ومثيرات العداوة ، والتعدي على الآخرين .

ب ـ مراعاة التنوع في الأنشطة الترويحية ، فلا يُركز على أحد الأنشطة الترويحية دون الأُخرى .

---

(١٧) (حسن) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢٤٩٤ وحسنه شعيب الأرنؤوط .

(١٨) (صحيح) أخرجه الترمذي ١١٧٣ وصححه الألباني .

جـ ـ مراعاة الصحة العامة والنظافة بشكل عام في جميع الممارسات الترويحية فيجب مثلًا تجنب مكث الطفل مدة طويلة بجوار الكومبيوتر على الألعاب الإلكترونية فهذا يضره .

د ـ تجنب زيادة مخصصات الأولاد من النفقات في الجوانب الترويحية ؛ لأن هذا قد يؤدي إلى التوسع في المباحات والذي قد يجر إلا ما لا يحمد عقباه مثل شرب السجائر والمخدرات . .

هـ ـ تكييف الأنشطة الترويحية المستوردة من الغرب مع قيم المجتمع وثقافته وإلا فتستبعد ولا تستخدم مثل ممارسة الموسيقى والعزف والغناء والرقص وإقامة حفلات أعياد الميلاد والحفلات التنكرية وحفلات الأزياء . . . إلخ .

أهداف الترويح والترفيه في الإسلام

للترفيه عدة أهداف نذكر منها وبالله التوفيق ما يلي :

١ – الهدف الأول : تجديد النشاط ، وتقوية الإرادة :

فللترويح أثر ملاحظ على النفس بتجديد نشاطها ، وفي هذا يقول أبو الدرداء رضي الله عنه: **إني لأستجم لقلبي بالشيء من اللهو ليكون أقوى لي على الحق .**

٢– الهدف الثاني: إظهار سماحة الإسلام :

قد يظن ظان أن الترفيه يعارض الدين الإسلامي ، فإن إظهار الترفيه المباح لإعلام الآخرين بسماحة الدين وواقعيته أمر مطلوب ومشروع ، ودليل ذلك ما جاء في مسند أحمد عن عروة قال : إن عائشة رضي الله عنها قالت قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ- يعني يوم لعب الحبشة في المسجد - : « **لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ** »[(١٩)] .

٣- الهدف الثالث: إسعاد الصغار:

إسعاد الصغار أمر مطلوب ؛ لأن الصغار هُمْ بهجة الدنيا وإسعادهم يملأ الأجواء سعادة وفرحاً ، مثل التوسيع عليهم بالمال ، أو الإنشاد لهم ، أو قص القصص عليهم ، . .

٤- الهدف الرابع: التنمية العضلية:

من أفضل الوسائل الترفيهية ما يفيد البدن وينشطه ؛ والصغير كثير الحركة واللهو ؛ وفي حركتهم تنمية لقواهم العضلية .

٥- الهدف الخامس: التهيئة النفسية وإزالة التوتر:

---

(١٩) (صحيح) أخرجه أحمد ٢٤٨٥٥ وصححه الألباني .

من حكمة الشارع أنه شرع للإنسان في حال تـوتره وخوفـه بعض الوسائل الترفيهية لإزالة ذلـك ، ومـن أصـعب المواقـف ليلة زفة العروس إلى زوجهـا ؛ إذ كـل طـرف يصـيبه تـوجس وقلق من الموقـف ، وقـد يصـيبه خـوف مـن الفشـل ؛ فشـرع الضرب بالدف ، وذكر الأناشيد التي تؤدي الغرض .

ومثل ذلك وقت الحرب وعند الختان . . ، فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: جَعَـلَ المُهَـاجِرُونَ وَالأَنْصَـارُ يَحْفِـرُونَ الخَنْـدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ ، وَيَقُولُـونَ :**نَحْـنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا:: عَـلَى الإِسْـلاَمِ مَـا بَقِينَـا أَبَـدَا** ، وَالنَّبِـيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ : «**اللهُمَّ إِنَّهُ لاَ خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِـرَهْ :: فَبَـارِكْ فِي الأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ**»[٢٠] ، وفي السفر ، فَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْـأَكْوَعِ ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَسَيَّرْنَا لَيْلًا ، فَقَـالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَـا تُسْـمِعُنَا مِـنْ هُنَيْهَاتِـكَ ، وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا ، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ ، يَقُولُ :

اللهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا:: وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا:: وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

---

(٢٠) (**صحيح**) أخرجه البخاري ٢٨٣٥ ومسلم ١٨٠٥ .

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ::إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا [٢١]

٦- الهدف السادس: التشجيع:

إقامة الحفلات الترفيهية المباحة سبيل إلى تشجيع المحسن ، سواء أكان كبيراً أم صغيراً ، وقد ورد مثل هذه الحفلات عن بعض السلف ؛ فمن الأساليب التي تحبب العلم إلى الصغار الاحتفال بهم ، بعمل حفلة ترفيهية مفرحة عند قيامهم ببعض الأمور الطيبة كحفظ سورة أو جزء من القرآن .

٧- الهدف السابع: تنمية الروح الابتكارية والتخيلية:

لقد توالت الدعوات في الدراسات التربوية الحديثة إلى توسيع أسلوب التعليم بالترفيه ، وقد كان من العادات التي أقرها الشرع استعمال العرائس للصغيرات لتعليمهن الأمومة .

ألعاب الأطفال

ينبغي على أولياء الأمور التخطيطُ لشراء الألعاب التي تحقق هدفاً تربوياً معيناً جنباً إلى جنب مع التسلية ؛ كما ينبغي على أولياء الأمور أن يشاركوا أولادهم في اللعب ؛ خصوصاً عند اقتناء اللعبة للمرة الأولى ؛ إذ يسهمون بذلك في تعليمهم

---

(٢١) (صحيح) أخرجه مسلم ١٨٠٢ .

الطريقة المثلى للعب قبل أن يبدؤوا اللعب بمفردهم فيما بعد ، ويجب على أولياء الأمور ألا يسمحوا لأطفالهم باللعب بأكثر من لعبة في وقت واحد ، فمن حين لآخر يقومون بإخفاء بعض الألعاب ثم يظهروها للطفل بعد ذلك ؛ حتى تتولد عند الطفل الرغبة الأكيده للعب بها .

وقد ذكر العلماء جواز ترك الأبوين ولدهما الصغير يلعب بما أبيح له اللعب به ، وجواز إنفاق المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات بدون إسراف ، وجواز إمساك الطير - كعصافير الزينة- في القفص ما دام يطعمه ويسقيه ، وأشار بعض أهل العلم إلى جواز قص جناح الطير حتى لا يطير ، وبالقياس أحواض أسماك الزينة كذلك . وقد جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كني بهرة أي قطة كان يحملها معه ويلاعبها .

ويستحب الاهتمام بلعب الأولاد المسلية والهادفة ، وعمل غرفة ألعاب أو خزانة خاصة يرتب فيها الأولاد ألعابهم ، ومن الجيد توفير ركن هوايات للفتيان كالنجارة والإلكترونيات ، والميكانيكا ، وتجنب الألعاب المخالفة للشريعة : كالأدوات الموسيقية وما فيه صلبان أو نرد .

ومن ألعاب الأطفال الممتعة لهم : اللعب بالرمل ، واللعب بالمكعبات ، وبناء المجسمات المعمارية وفكها ، وفك وتجميع الصور الكرتونية للجمادات ، واللعب بالمراجيح ، والغميضة - الاستغماية - ، واللعب بالدراجات ، والمطاردة ، والقفز ، والتزحلق ، ونط الحبل ، وشد الحبل ، وكرة القدم ، وكرة المضرب ، واللعب بالطائرات الورقية ، وسباق الجري ، والسباحة ، وألعاب الأطفال في صالات ملاهي الأطفال .

ومما يساعد على التعلم بأسلوب ترويحي وترفيهي استعمال المسابقات العلمية ؛ وذلك بطرح المسألة على الأطفال والغلمان ليعرف الأعلم فيجيب ، فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ** »[٢٢] ، وكذلك لعب البنات بالعرايس المطموسة . . .

---

(٢٢) (صحيح) أخرجه البخاري ٦١ .

ويمكن أن ينبثق من هذه الألعاب العشرات من الألعاب والمسابقات بأشكال وأنواع مختلفة تتناسب مع الوسائل الحديثة في وقتنا المعاصر طالما كانت منضبطة بالضوابط الشرعية التي تقدم الإشارة إليها .

ومن المناسب أيضًا إستماع الأطفال لأشرطة الأناشيد غير المصحوبة بالموسيقى ، وكذا توفير أفلام الكرتون الهادفة مثل التي تعدها قناة المجد ، أو الألعاب الإلكترونية الخالية من المشاكل العقدية والمحرمات ، وألعاب الذكاء والتركيز على الكومبيوتر .

ويجب أن ينتبه أولياء الأمور إلى بعض الأمور ، فلا يصلح أن يأتي أحد فيقول هذا البيانو وهذه الكمانجة وغيرها من آلات اللهو الحديثة ليست من المعازف التي جاء النهي عنها لمجرد عدم وجود نوعها في زمن النبي ﷺ ، ومن ثم يجوز اللعب بها ، وكذا ينبغي الحذر كل الحذر من القنوات الفضائية المخصصة للأطفال التي تبث أفلام كرتون بها مشاكل عقدية ، أو أغاني أطفال مصحوبة بالموسيقى .

ولا بد أن يمنح أولياء الأمور أطفالهم وقتا ؛ للتحاور معهم ، ولقص القصص الهادفة عليهم ، مثل القصص القرآني كقصة أصحاب الأخدود ، وقصة أصحاب الجنة في سورة "ن" ، والقصص النبوي مثل : قصة الثلاثة الذين آووا المبيت في الغار ، وقصة الأبرص والأقرع والأعمى ، وقصة الغلام والساحر ، وقصص الأنبياء مثل : قصة نوح عليه السلام ، والطوفان ، وقصة إبراهيم عليه السلام ، في تكسير الأصنام وإلقائه في النار ، وقصة موسى عليه السلام في نجاته من فرعون وإغراقه ، وقصة يونس عليه السلام في بطن الحوت ، ومختصر قصة يوسف عليه السلام ، وقصص من السيرة النبوية مثل البعثة والهجرة ، وشيء من الغزوات كبدر والخندق ، وغيرها ، والمعجزات النبوية كقصته ﷺ مع الرجل والجمل الذي كان يُجيعه ويُجهده ، والماء الذي ينبع من بين أصابعه . . وقصص السلف الصالح كقصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع المرأة وأولادها الجياع في الخيمة ، ومن المناسب أن يقوم أولياء الأمور باستعراض العبرالمستفادة بشكل مبسط ، وهذا يغني عن كثير من القصص المخالفة للعقيدة أوالقصص المخيفة التي

تفسد واقعية الطفل ، وتورث فيه الجبن والخوف ويمكن الرجوع لكتاب زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي في ذلك .

ويجب الحذر من خروج الأولاد مع من هب ودب : فيرجعون إلى البيت بالألفاظ والأخلاق السيئة ، بل يُنتقى ويُدعى من أولاد الأقرباء والجيران من يلعب معهم في المنزل .

ويستحب إصطحاب الأطفال إلى الحدائق والمنتزهات وحدائق الحيوان ، التي تحتوي على ألعاب الأطفال المختلفة ، فيستفيد الأطفال عضليا من هذه الألعاب ، وكذا يَحْدُث للأطفال تنشيط لحواسهم المحتلفة من هذه البيئة النضرة .

أو اصطحابهم إلى الشواطيء لممارسة كثير من النشاطات الرياضية كالسباحة ، وكرة القدم ، وكرة المضرب ، أو اللعب بالطائرات الورقية ، أو اللعب بالرمل على الشاطيء ، أو مصاحبتهم لآبائهم في صيد الأسماك .

ألعاب الأطفال الالكترونية وما فيها من محاذير

ألعاب الأطفال الالكترونية مثل البلاي استيشن التي تحتوي على محرمات أو مشاكل في المعتقد فتجد بعضها يعرض صديق مع صديقته يذهبان للنزهة ، أويذهب معها للسباحة أو إلى

الملهى ، وأحياناً تكون بملابس شبه عارية ، وقد تكون في هذه الألعاب صلبان ، أو فيها النرد أي الزهر وهو محرم ، أو فيها بطاقات ألعاب فيها سحب من البنوك واقتراض بفوائد ، أو الأصنام ذات الرءوس ، حتى ذكر أحدهم أن إحدى الألعاب هي لعبة قمار مع الكمبيوتر ، وينتقي اللاعب صورة فتاة من أربع فتيات يظهرن على الشاشة تمثل الطرف الآخر ، فإذا فاز في اللعبة خرجت له صورة الفتاة في أسوأ منظر جائزة الفوز .

ومنها ما يزيد العدوانية عند الأطفال مثل لعبة (القاتل الأول) "فيرست بيرسون شوتر" (First person shooter) حيث تزيد رصيد اللاعب من النقاط كلما تزايد عدد قتلاه ، فهنا يتعلم الطفل أن القتل شيء مقبول وممتع ، فالطفل هنا يشارك في العنف بالقتل والضرب والتخريب والسحق والخطف ونحو ذلك ، وربما كان ذلك بمسدس في يده ، فتكون بمثابة تدريب شخصي فردي له .

ومن المشاهد كذلك أن هناك ألعاباً ذات صور عارية سواء في (الكمبيوتور) أو في ألعاب البلاي ستيشن ، وتقوم هذه الألعاب بفكرتها الخبيثة بتحطيم كثير من الأخلاقيات التي

يتعلمها الطفل في المجتمع المسلم ، وتجعله مذبذباً بين ما يتلقاه من والديه ومعلميه ، وبين ما يدس له من خلال هذه الألعاب ؛ فالذكاء يصور على أنه الخبث والفهلوة ، والطِّيبة تصور على أنها السذاجة والعبط ، مما ينعكس بصورة أو بأخرى في عقلية الطفل وتجعله يستخدم ذكاءه في أمور ضارة به وبمن حوله .

ومن أجل الإسهام في وضع حلول لهذه المشكلة أضع هذه المقترحات بين يدي القارئ :

١- نوجه أولادنا ونرغبهم في شراء الألعاب المفيدة للعضلات والمفيدة لتنمية القدرات العقلية .

٢- شجع طفلك على مزاولة الألعاب الجماعية مثل كرة القدم ، أو كرة الطائرة ، أو كرة السلة ، أو التنس ، . . وتفضيلها على النشاطات الفردية ، فإذا اندمج فيها تقل احتمالات العودة إلى مشاهدة البرامج الهدَّامة بالتلفاز .

٣- توجيه الطفل إلى الألعاب التي تعتمد على الفك والتجميع وكذا ألعاب الذكاء ، وإلى المسابقات الثقافية ، والألعاب التعليمية على الكومبيوترالتي تصدرها بعض الشركات .

٤- تحدد ساعات معينة للعب في الألعاب المختارة بعناية بحيث لا تزيد عن ساعة أو ساعتين على الأكثر متقطعتين غير متواصلتين ، حتى لا تضيع أوقات الأطفال هدراً ، ويجب التنبيه على أن خبراء الصحة النفسية والعقلية أجمعوا على ضرورة قضاء٧٥٪ من وقت فراغ الطفل في أنشطة حركية كاللعب بالكرة أو الدراجة . . ، وقضاء ٢٥٪ في أنشطة غير حركية ، بينما واقع أطفالنا أن جلوسهم أمام التلفاز يصل إلى حوالي ٨٠٪ من أوقات يقظتهم ، وبخاصة في الإجازات . وينبغي أن نتنبه بأننا حينما نحدد معه وقت المشاهدة نبين له أنه من أجل صحته لابد أن يقوم بنشاط حركي .

٥- توجيه الطفل للمشاركة في حلقة لتحفيظ القرآن الكريم ، أو زيارة قريب أو صديق أو مريض ، أو القراءة المفيدة ، أو خدمة الأهل في البيت والسوق ، أو أي نشاط مفيد له ؛ حتى لا تضيع فترة تربيته في إتقان اللعب واللهو ، ويفقد مهارات حياتية كثيرة سوف يحتاجها في المستقبل .

٦- بناء الشخصية الذاتية في نفوس أولادنا ؛ بحيث تنتج عنها طبيعة رافضة لكل ما هو ضار أو محرم ؛ دون تدخل منا ، ولابد أن يوقن أولياء الأمور بأن البهجة التي يبحث عنها أطفالنا لا توجد في الألعاب الإليكترونية ، وإنما الفرحة الحقيقية ، والضحكات النقية الصافية إنما تنطلق من أعماق هؤلاء الأبرياء بدون أية مؤثرات إليكترونية خادعة ، ولا ضحكات هستيرية مصطنعة وذلك باللعب بالألعاب السابقة الذكر كاللعب بالرمل ، واللعب بالمكعبات ، وبناء المجسمات المعمارية وفكها ، واللعب بالمراجيح . . .

عرائس البنات وما فيها من محاذير

تقول عائشة رضي الله عنها: «**فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ**»[٢٣] ،- أي: اللهو المباح- ، وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ - أي: االعرائس- عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ مِنْهُ- أي: يستترن منه- ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي

(٢٣) (صحيح) أخرجه البخاري ٥١٩٠ ومسلم ٨٩٢.

(٢٤) ، وأيضاً كان رسول الله ﷺ يسمح لعائشة وصويحباتها بضرب الدف في الأعياد والإنشاد المباح ، فالشريعة سمحت بالعرائس رغم أنها مجسمات لذوات أرواح ، من أجل مراعاة غريزة الأمومة في نفس البنت من صغرها ، ولذلك ترى البنت إذا أعطيت عروسة اعتنت بها ، تأخذها وربما غسلتها وأطعمتها وجعلتها في الفراش وعليها غطاء وسمتها اسمًا ونحو ذلك ، فلهذا سمحت الشريعة بعرائس البنات .

وبعض العلماء يحذر من العرائس البلاستيكية متقنة الصنع ، التي ربما تتكلم وتمشي وتتحدث ، وتفتح عينيها وتغمضها ، بل سمعنا من الطامات الآن أنه يوجد بعض المحلات الخاصة ببيع ملابس عرائس الأطفال ، فهذا محل يبيع ملابس باربي ، وهذا محل يبيع شنط باربي ، فالشنطة بكذا ، والحزام بكذا ، والملابس بكذا ، فتنفق فيها الأموال الكثيرة ، وتهدر هذه الأموال التي ينبغي أن تذهب لمنفعة المسلمين .

تقسيم الألعاب من حيث الحلال والحرام

قال الشيخ خالد الماجد : الألعاب قسمان :

---

(٢٤) (صحيح) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٦٨ وصححه الألباني.

القسم الأول : ألعاب مُعِيْنة على الجهاد في سبيل الله ، سواء أكان جهاداً باليد (القتال) مثل : السباحة ، والرمي ، وركوب الخيل ، أو جهاداً باللسان (العلم) مثل المسابقات الثقافية والعلمية فهذه الألعاب مستحبّة ويؤجر عليها اللاعب متى حَسُنت نيَّته ؛ وأراد بها نصرة الدين . . .

القسم الثاني : ألعاب لا تُعين على الجهاد ، فهي نوعان :

النوع الأول : ألعاب ورد النص بالنهي عنها ، كلعبة (النردشير) – والمسمى الحديث لها الطاولة في مصر- فهذه ينبغي على المسلم اجتنابها .

النوع الثاني : ألعاب لم يرد النص فيها بأمر ولا نهي ، فهذه ضربان :

الضرب الأول : ألعاب مشتملة على محرّم ، كالألعاب المشتملة على تماثيل أو صور لذوات الأرواح ، أو تصحبها الموسيقى ، أو ألعاب عَهِدَ الناس عنها أنها تؤدي إلى الشجار والنزاع ، والوقوع في رذائل القول والفعل ، فهذه تدخل في ضمن المنهي عنه ؛ لملازمة المحرم لها ، أو لكونها ذريعة

إليه ، والشيء إذا كان ذريعة إلى محرّم في الغالب لزم تركه مثل لعبة الورق أي الكوتشينة .

الضرب الثاني : ألعاب غير مشتملة على محرّم ، ولا تؤدي في الغالب إليه ، كأكثر ما نشاهده من الألعاب مثل كرة القدم ، الطائرة ، تنس الطاولة ، وغيرها ، فهذه تجوز بالقيود الآتية :خلوها من : القمار والمراهنات ، وعن الصد عن ذكر الله ، وعن أداء الواجبات كالصلاة وغير ذلك ، وألا تستغرق وقت اللاعب بأكمله ، وألا تكون وظيفته لأنه يخشى أن يصدق على صاحبها قوله جل وعلا : ﴿ **الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَـذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ(٥١)** ﴾ [الأعراف :٥١] .

اجتناب الألعاب الخطيرة والمحرمة

ينبغي اجتناب الألعاب الخطيرة ، مثل الألعاب النارية والمفرقعات ، فإن هذه المفرقعات النارية التي ابتلينا بها في هذا الزمان تضيع فيها الأموال ، وتؤذى بها الأبدان ، ويشوش بها على الناس في البيوت ، وربما تؤدي إلى رعب بعض النساء ، وتحدث القلق والإزعاج للمسلمين ، فلا شك

أن هذا حرامٌ لا يجوز ، وبيع هـذه الأشـياء الـتي فيهـا خطـورة حرامٌ لا يجـوز أيضـاً ، ولا يُمَكِّـن الأولاد مـن شـراء الأشـياء المؤذية المحرمة ، إذا كانت مؤذية تسبب حرائق أو تؤذي الأبدان فإنه لا يجوز أن يلعب بها ، وربما نسمع عن ولدٍ فقد بصره ، أو مكان احترق بسبب ذلـك ، فـإن الأطفـال يأخـذون الكبريـت وأعـواد الكبريـت لإشـعال هـذه الفتائـل فربمـا أدى ذلـك إلى نشوب حرائق ، ولذلك نقـرأ في الأخبـار المكتوبـة عـن ازديـاد نسبة الحرائق في بلاد الكفار أيام عيد الميلاد ، لأنهم يستخدمون هذه الألعاب النارية ، مما يؤدي إلى اشتعال الحرائق .

الرياضة البدنية

الرياضة البدنيـة تـأتي في مقدمـة الأنشـطة الـتي يشـغل بهـا الشباب أوقات فراغهم ، فهي من الأمور الـتي تلـهي الشـباب عن التفكير في غريزته الجنسية ، وتبعـده عـن الزنـا ودواعيـه ، ومزاولة الرياضـة تسـاعد علـى المحافظـة علـى اللياقـة البدنيـة للجسم وتمنع زيادة الوزن ، ويمكن ممارسة الرياضـة لمـدة عشـر دقائق في المنزل ثلاث مرات يومياً كركوب الدراجات الثابتـة ،

أوالمشي في المكان ، فهذا يحسن من اللياقة البدنية للجسم ويخفض من ضغط الدم ويقلل من التوتر والقلق .

والإسلام لا يمنع تقوية الجسم بمثل هذه الرياضات ، قال رسول الله ﷺ « **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ** »(٢٥) .

فالجسم القوى أقدر على أداء التكاليف الدينية والدنيوية وهناك رياضات تشبه لحد كبير ما تعود عليه الناس فى هذا العصر ، أقرها الإسلام وشجعها وإليك صورا لها :

١- السبق بالأقدام: وتعتبر المسابقة بالأقدام من أقدم أنواع المسابقات وأسهلها وأقلها كلفة ، وقد وردت في قصة يوسف أن إخوته قالوا: ﴿**إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ**﴾ [يوسف: ١٧] ، قال ابن سعدي رحمه الله في تفسيره : نستبق إما على الأقدام ، أو بالرمي . . .كما أن النبي ﷺ استخدم هذا الأسلوب الترفيهي فَعَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(٢٥) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٦٦٤.

فِي سَفَـرٍ قَالَـتْ : « فَسَـابَقْتُهُ فَسَـبَقْتُهُ عَلَـى رِجْلَـيَّ ، فَلَمَّـا حَمَلْـتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسبَقَنِي فقَالَ: « **هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ** »[٢٦]

٢- ركوب الخيل والجمال والمسابقة عليها ، والعرب من قديم الزمان مشهورون بالفروسية ، وكان الناشئ منهم لا يصل إلى الثامنة حتى يتحتم عليه أن يتعلم ركوب الخيل ، فهي من أهم أدوات الحرب ، وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: سَابَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ – فتضمير الخيل هو إعطاؤها علفا قليلا بعد سمنها من كثرة العلف حتى لا تنهج عند العَدْو – ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الحَفْيَاءِ ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ – فَقُلْتُ لِمُوسَى: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ – وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ ، قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا »[٢٧] .

---

(٢٦) (صحيح) أخرجه أبو داود ٢٥٧٨ وصححه الألباني.

(٢٧) (صحيح) أخرجه البخاري ٢٨٧٠ ومسلم ١٨٧٠ واللفظ للبخاري.

. .وقد سابق النبى ﷺ أيضا على الجمال فسابق على ناقته العضباء وكانت لا تُسبق ، فَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تُسَمَّى: العَضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لاَ تُسْبَقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا: سُبِقَتِ العَضْبَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ**»(٢٨) .

٣- الرماية ، فعن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ: « ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ**﴾ [الأنفال: ٦٠] ، **أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ** »(٢٩) .

٤ - اللعب بالشيش أي السلاح : وكان معروفا عند العرب باسم "النقاف" وهو أصل المبارزة بالسلاح المعروفة فى شكلها الحالى ، وكان من صوره رقص الحبشة الذى رآه النبى ﷺ منهم فى المسجد ، فكان عبارة عن حركات رياضية تصاحبها السهام ، وكانت المبارزة تتقدم الحروب والغزوات

---

(٢٨) (صحيح) أخرجه البخاري ٦٥٠١ .

(٢٩) (صحيح) أخرجه مسلم ١٩١٧ .

أيام الرسول عليه الصلاة والسلام ، ومن أشهر المبارزين علـى بن أبى طالب ومواقفه فى بدر والخندق وغيرهما معروفة .

٥ – المصارعة وقد صارع النبـى ركانـة بـن عبـد يزيـد بـن هاشم بن عبد المطلب ، وقد روى أبـو بكـر الشـافعي بإسـناد جيد عن ابن عبـاس رضـي الله عنهمـا : أن يزيـد بـن ركانـة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ ثلاث مرات كـل مـرة علـى مائة من الغنم فلما كـان في الثالثـة قـال : يـا محمـد مـا وضـع ظهري إلى الأرض أحد قبلك وماكان أحـد أبغـض إلـي منـك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله [(٣٠)] .

٦– رفع الأثقال ومثله ألعـاب القـوى: وكـان يعـرف عنـد العرب باسم "الربع" وهو أن يُشال الحجر باليـد ، يفعـل ذلـك لتعرف شدة الرجل ، والربيعة والمربوع هو الحجر الذى يرفع ، وعن أنس:أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُرْبِعُـونَ حَجَـرًا فَقَـالَ: « **مَـا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟** » قَالُوا: يُرْبِعُونَ حَجَرًا يُرِيدُونَ الشِّدَّةَ فَقَالَ النَّبِيّ

(٣٠) (صحيح) صححه الألباني في السيرة النبوية ٢١٧ .

ﷺ: « **أَفَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نحوها - أملككم لنفسه عند الغضب** »(٣١) .

٧ - القفز أو الوثب العالى : وكان يعرف أيضا عند العرب باسم "القفيزى" حيث كانت توضع عارضة خشبية يتقافزون عليها ولها نظام خاص لإجادتها (٣٢) .

٨- الكرة : وهى تشبه لعبة البولنج فى هذه الأيام- وهي إسقاط أكبر عدد من الأغراض الثابتة بالكرة المتدحرجه التي يدحرجها اللاعب - .

٩ - السباحة: وهي من أفضل وسائل الترفيه وأنفعها للبدن والنفس ، وقد جاءت النصوص النبوية بمدح هذه الوسيلة ، واستحباب تعلمها وتعليمها ؛ لأنها قد تكون وسيلة لإنقاذ النفس ، فَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ يَرْتَمِيَانِ فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: كَسِلْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(٣١) (صحيح) أخرجه البزار في مسنده ٧٢٨٠ وحسنه الألباني .

(٣٢)(عيون الأخبار لابن قتيبة ج ا ص ١٣٣) .

يَقولُ: « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهُوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ، ومُلَاعَبَةُ أَهْلِهِ، وَتَعَلُّمُ السِّبَاحَةِ » [٣٣] .

١٠- الغطس:وهذه أحد الرياضات المفيدة ، وفيها تمرين للصدر وللرئتين على الحصول على كمية أكبر من الهواء مع التكرار والصبر ؛ ولذا نلاحظ أن الغواص المحترف يمكث تحت الماء مدة أطول من غيره لتمرّن رئتيه على ذلك ، وقد ورد في هذا النوع من المسابقات بين عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهما ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: رُبَّمَا قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَعَالَ أُبَاقِيكَ فِي الْمَاءِ أَيُّنَا أَطْوَلُ نَفَسًا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ [٣٤] .

هذه نماذج للتربية الرياضية أقرها الإسلام ، وشجع عليها . والتربية الرياضية لا تثمر ثمرتها المرجوة إلا إذا صحبتها الروح الرياضة كما يقول أهل الرياضة ، وبمفهوم الدين الإسلامي الأخلاق الحميدة ، وإذا كانت هناك مباريات يجب أن يحافظ

---

(٣٣) (صحيح) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٨٥ وصححه الألباني .

(٣٤) (صحيح) أخرجه البيهقي في السنن ٩١٣٤ وصححه الألباني .

على آدابها ، التى من أهمها عدم التعصب الممقوت فإذا حدث انتصار لفرد أو فريق وكان الفرح بذلك على ما تقتضيه الطبيعة البشرية ، وجب أن يكون فى أدب وذوق ، فالقَّدر قد يخبئ للإنسان ما لا يسره ، وقد تكون الجولات المستقبلة فى غير صالح الفائز الآن ، ولا يجب أن تكون هناك شماتة به ، فيجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه ، ويكره لهم ما يكرهه لنفسه ، والإسلام لا يرضى الانحراف عن الآداب الإسلامية التالية :

(ا) لا يرضى أن يلهو الشباب بها إلى حد نسيان الواجبات الدينية والوطنية والواجبات الأخرى ، ولا يرضى أن نصرف لها اهتماما كبيرا يغطى على ما هو أهم منها بكثير .

(ب) لا يرضى أن نمارس الرياضة بشكل يؤذى الغير ، كما يمارس البعض لعب الكرة فى الأماكن الخاصة بالمرور أو حاجات الناس ، وفى أوقات ينبغى أن توفر فيها الراحة للمحتاجين إليها ، والإسلام نهى عن الضرر والضرار .

(جـ) لا يرضى التحزب الممقوت ، الذي فرق بين الأحبة ، وباعد بين الأخوة ، وجعل فى الأمة أحزابًا وشيعا ، والإسلام يدعو إلى الاتحاد ويمقت النزاع والخلاف .

(د) لا يرضى أن توجه الكلمات النابية من فريق لآخر ويكره التصرفات الشاذة التى لا تليق بإنسان له كرامته .

(ر) لا يرضى عن الألعاب الجماعية التى يشترك فيها الجنسان ويحدث فيها كشف للعورات وأمور ينهى عنها .

(و) لا يرضى عن الألعاب التى تثير الشهوة وتحدث الفتنة ، كرياضات النساء أمام الجماهير من الرجال .

(ز) لا يرضى لجنس أن يزاول ألعاب جنس آخر لا تليق به ولا تتناسب مع تكوينه ومع مهمته ورسالته فى الحياة .

وفى إطار هذه الحدود يجب أن تمارس الرياضة ، وإلا كان ضررها أكبر من نفعها ، وذلك مناط تحريمها ، كما هى القاعدة العامة للتشريع .

ويشير إلى ذلك كله قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(٨٧) ﴾[المائدة :٨٧] ، فالآية بعموم لفظها تحرم

الاعتداء فى كل تصرف سواء أكان ذلك مطعومًا أم ملبوسًا أم شيئا آخر وراء ذلك ، والاعتداء هو تجاوز الحد المعقول الذى شرعه الدين .

أحكام الجوائز في المسابقات المختلفة

ذهب جماهير العلماء المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن المسابقة في مقابل عوض أي جوائز لا تجوز إلا في الخيل أو الإبل أو السهام لورود الحديث بذلك لقول النبي ﷺ : « **لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ** »[٣٥] ، وخالفهم الحنفية فجوزوا المسابقة في العلوم الشرعية .

وبقي الحديث هنا عن مصدر الجائزة ولمن تعطى ، يقول ابن عابدين رحمه الله: وحَلَّ الجُعل إن شرط المال في المسابقة من جانب واحد ، وحرم لو شرط من الجانبين ؛ لأنه يصير قمارًا . اهـ ، فعندنا ثلاث صور :

الأول: أن يكون باذل الجائزة غير المتسابقين وهذا جائز مثل الحاكم أو الدولة أو الأمير أو السلطان أو أحد الأثرياء . . . .

(٣٥) (صحيح) أخرجه أبو داود ٢٥٧٤ وصححه الألأباني .

الثانية: أن يكون باذل الجائزة أحد المتسابقين وهذا جائز .

الثالثة: أن تشترط الجائزة على المسبوق وهذا هو القمار ؛ لأن حقيقة القمار التردد بين الغنم والغرم ، وهذا حاصل في هذه الصورة ، ولذلك لا يجوز . وعليه المذاهب الأربعة .

بعض الأنشطة في الأجازة الصيفية

في الإجازة تبرز مشكلة الفراغ الذي يغمر أوقات الأبناء والبنات ، بل قد يحدث انحراف للشباب نتيجة لهذا الفراغ ؛ فملء الأوقات بالمفيد ، والانتقال من عمل إلى آخر حصانة ووقاية ، ومن الوسائل المفيدة لملء الفراغ أداء العبادات والسنن : النوم مبكرا ، والقيام مبكرا ، وعدم السهر أمام شاشات التلفاز لرؤيته ، والقراءة المفيدة في أمور الدين ، والسيرة النبوية ، وحياة الصالحين ، والآداب الإسلامية ، والأخلاق الإسلامية ، ومن الأعمال المفيدة في الإجازة حضور المحاضرات والندوات والدروس العلمية ، وصلة الأرحام ، والزيارات ، والاشتراك في أنشطة المراكز الصيفية ، وممارسة الترويح بالضوابط التي ذكرت آنفًا .

ومن المقترحات ، أن تقيم مسابقات مختلفة لأبنائك في المنزل

كحفظ سور من القرآن ، أو شيء من الأذكار ، وترصد عليها الجوائز ، فتنفعهم وتحميهم ، ويستغلون أوقاتهم في خير وبر ، وكمشاركتهم في حل المسابقات التي تعقد في بعض المساجد ، ودور تحفيظ القرآن النسائية ، مع شيء من الترفيه المباح ، كنزهة إلى الحدائق أو المنتزهات أو الشواطيء مع أخذ الضوابط السالفة الذكر في الإعتبار .

الترويح المباح للرجل مع أهل بيته

الأسرة المسلمة يمكن أن تروح عن نفسها باللعب واللهو المباح ، فعَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: « **هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ** »(٣٦) ، وَعَنْها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى** » قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فقَالَ: «**أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**» قَالَتْ:

(٣٦) (صحيح) أخرجه أبو داود ٢٥٧٨ وصححه الألباني ..

قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ [٣٧] .

وعنها أيضًا قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسْأَمُ [٣٨] ، وإذا قرأت حديث حنظلة وقفت منبهرًا أمام شمول الإسلام ، فحنظلة من جيل حرص على أن يبقى يومه كلّه ، بل حياته كلها على أعلى مستويات الإيمان ، وظن أن المرح مع زوجه ، وترويحه مع ولده ، وبسمته ومداعبته تنافي منهج العبودية والاستسلام المطلق لله تبارك وتعالى ، فَعَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ ، قَالَ: - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ ، فَنَسِينَا كَثِيرًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(٣٧) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٢٢٨ ومسلم ٢٤٣٩ .

(٣٨) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٢٣٦ .

، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ ، يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **وَمَا ذَاكَ؟** » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً** - ثَلَاث مَرَّاتٍ - »(٣٩)

ومن اللهو المباح الممازحة والملاطفة فلقد كان رسول الله ﷺ يداعب الأطفال يمسح رؤوسهم ، ويتلطف في مناداتهم ، وربما ارتحله بعضهم ، فَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَا هُنَا وَمَرَّةً هَا هُنَا ، يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ** »(٤٠)

---

(٣٩) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٢٣٦ .

(٤٠) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٧٥٠ .

، ومن اللهو المباح للزوجين الجماع بل يؤجر عليه ، فَعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال: « **أوَ ليسَ قَد جَعَلَ اللهُ لَكُم ما تَصَدَّقونَ؟ إنّ لَكُم بِكُلِّ تَسبيحَة صَدَقَة وَبِكُلِّ تَكبيرَة صَدَقَة وَبِكُلِّ تَهليلَة صَدَقَة وبِكُلِّ تَحميدَة صَدَقَة وَأمر بِمَعروف صَدَقة وَنَهي عَن مُنكَر صَدَقَة وَفي بِضعِ أحَدِكُم صَدَقة** » ، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته يكون له فيها أجر؟ فقال: « **أرأيتُم لو وَضَعَها في الحَرام أليسَ كانَ يكونُ عليهِ وِزر؟** » قالوا بلى ، قال: « **فكذلك إذا وَضَعَها في الحلالِ يَكونُ لَهُ الأجرُ** » (٤١) .

مظاهر الترويح في الأعياد

تجدر الإشارة إلى أنه ليس للمسلمين مناسبات دينية يحتفلون بها سوى احتفالهم بالعيدين ، عيد الفطر وعيد الأضحى ، هذا في السَّنَة ، ولهم يوم الجمعة في كل أسبوع .

والعيد مناسبة لها بعض السنن والشعائر التي قد يكون من

(٤١) (صحيح) أخرجه مسلم ١٠٠٦ ..

أبرزها لبس الجديد إظهاراً لفرحة العيد ؛ فالرسول ﷺ كان له جبة حمراء يلبسها للعيدين والجمعة .

والعيد الإسلامي شكر للمنعم واعتراف بفضله وإظهار واستبشار بنعمته ، وفي العيد يعود بعضنا بعضاً بالزيارة والسلام والوئام ، والصفاء وعدم الجفاء ، بالحب الصادق والمودة الخالصة ، والصفح عن من أساء إلينا ، وفي العيد يتبادل الناس التهنئة ، ومناسبة العيد فرصة ثمينة وكريمة لتنمية بذرة الحب والعطف والمعروف والإحسان ، ومن الأعمال الطيبة في العيد تفريج كرب المكروبين من الأرامل والأيتام والمحاويج وغيرهم ، وفي العيد يمكن للمرء القيام ببعض الأعمال نذكر منها :

١- تبادل التهاني بين أهالى الحي بعد صلاة فجر يوم العيد ، وبعد صلاة العيد في المصلى وتهنئة الجيران بالعيد .

٢- تبادل التهاني بين الأصحاب والأقارب لزيادة لروابط المحبة والود .

٣- توزيع هدية العيد للأقارب مكونة من بعض الحلوى وشريط مناسب وكتيبات مناسبة .

٤ ـ زيارة الأقارب وصلة الأرحام ، فهي سبب دخول الجنة وحصول الرحمة قال حبيبنا ﷺ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ** »(٤٢) ، وللزيارات العائلية في العيد شعوراً خاصاً ، ومن الجميل للميسرين شراء بعض الملابس الجديدة وتوزيعها على المحتاجين والفقراء مع بعض الكتيبات ويقدم أولى القربي في ذلك .

٥- التوسعة على الأهل والأقارب يوم العيد من غيرإسراف ولا تبذير ، بإحضار الجديد من الثياب للأولاد والأهل ، ولا مانع من التوسيع على الأطفال في العيد بإعطائهم بعض الأموال لينفقوها في العيد ، أو تقديم هدايا للأطفال تحوي على بعض الألعاب والحلوى .

٦- عمل رحلات مع الأهل والأولاد إلى الحدائق العامة ، أو المنتزهات ، أو حدائق الحيوان ، . . وهذه الرحلات ذات طابع ترويحي مميز جداً ، وخاصة مع هطول الأمطار واعتدال الأجواء ، بعيداً عن الازدحام والاختلاط بالمفسدين ، وأماكن اللهو والمنكرات .

---

(٤٢) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٩٨٦ ..

٧- إقامة حفلات الزواج في هذه المناسبة الطيبة حتى تكتمل الفرحة بفرحة العيد وفرحة الزواج .

حفلات الزواج

من اللهو المباح للنساء والرجال وللعروسين حفلات الزواج قال فضيلة الدكتور عائض القرني : يمكن أن يجتمع النساء في حفل الزواج على دف فينشدن ويرقصن ويغنين بشرط ألا يكن معهن أجانب من الرجال ، ولا يكن معهن مغنيات ، أو أشرطة غناء لمغنين ماجنين ، لكن يرقصن ويغنين وحدهن فإنه لا بأس بذلك ، يقول عليه الصلاة والسلام: «**فَصْلٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ**» (٤٣) ؛ لأنه فرح وليس عزاء ، وكذلك لا بأس إذا اجتمع الرجال في مجلس أن ينشدوا الأشعار ، ولا بأس أن يذكروا فكاهات بشرط ألا يكون فيها غيبة ولا كذب ، أو يستدعى بعض طلبة العلم أو الدعاة ، فيتكلمون في هذا المجلس .

وقال الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى : الدف عبارة عن آلة

---

(٤٣) (حسن) أخرجه ابن ماجه ١٨٦٩ وحسنه الألباني .

لها وجه واحد ، فإن كان لها وجهان فهي الطبل ، وأما العود ، والربابة ، والكمنجة وما أشبه ذلك فلا تحل – أي في الأفراح – ؛ لأن الأصل في المعازف التحريم . . ، ثم استثني الدف في النكاح ، فيقتصر على ما جاء به النص فقط والباقي حرام ، لكن يبقى النظر هل أحضر لو دعيت إلى حفل عرس فيه هذه الآلات؟ نقول: أما إذا كنت قادراً على التغيير وجب عليك الحضور من وجهين: من جهة إجابة الدعوة ، ومن جهة تغيير المنكر .

وأما إذا كنت لا تستطيع فإنه لا يجوز أن تحضر ، حتى ولو كان أقرب قريبٍ إليك ؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ﴾ [النساء:١٤٠] .

وسئل فضيلته أيضًا عن حكم التصوير الفوتوغرافي فأجاب فضيلته قائلًا : أما التقاط الصورة بالآلة الفوتوغرافية . . ليست تصويراً أصلاً . . .لكن يبقى النظر إذا صور لغرض ، ما هذا الغرض؟ إذا كان غرضاً صحيحاً مثل: الرخصة ، أو

جواز ، أو إثبات شيء ، فهذا لا بأس به ، أما إذا كان لمجرد الذكرى وأن يكون الإنسان كلما حنَّ إلى صديقه ذهب ينظر إلى هذه الصورة فهذا لا يجوز ؛ لأن هذا مما يجدد تعلق القلب بغير الله عز وجل ، ولاسيما إذا مات وصار يرجع إلى هذه الصور يتذكرها فإنه سوف يزداد حزناً إلى حزنه أهـ .

حكم الغناء

من الوسائل التي أباح الإسلام الاستمتاع بها الغناء المُطرَّب ، ولكن بشروط عرفناها من نصوص القرآن العزيز ، والسُّنَّة النبوية المطهرة ، فإذا اختل شرط من هذه الشروط دخل الغناء في دائِرة الحرام ولم يعد مباحاً .

الشرط الأول:

أن لا يكون في الغناء دعوة لمعصية ، أو وصف لشيءٍ محرم ، أو الإشادة بأمر منكر ، أو التجرؤ على فجور في قول أو فعل ، أو غير ذلك مما حرم الله سبحانه على عباده من الفواحش الظاهرة والباطنة ، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف :٣٣] .

الشرط الثاني:

أن لا يصرف الغناءُ الُمغَنِّي أو من يستمع إليه عن واجب ديني ، وأن لا يوقعه في حرام ، كأن يشغله عن صلاة من الصلوات الخمس ، فكل ما صدَّ عن واجب من الواجبات فهو كالخمر ، أو كأن يحمله الغناءُ على مخالطة العصاة والفجار ، فكل ما أوصل إلى حرام أو نشأ عنه حرام فهو حرام .

الشرط الثالث:

أن لا يكون الغناءُ مصحوباً بآلات الطرب والموسيقى ، القديم منها والحديث التي تزيد في تحسين صوت المغني وأدائِه ، وهذا الشرط مستفاد من صريح قوله ﷺ « **لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ**» (٤٤) .

ووجه استنباط هذا الشرط الثالث من هذا الحديث ، أن الرسول ﷺ أنبأ عن أُناس يفسدون ويجترئُون على أشياء حرمها الله ، لما فيها من إفساد للعقل والجسم والمال ، فيحلونها لأنفسهم أو لغيرهم ، وهذه الأشياء هي "الزنا" الذي جاء في

---

(٤٤) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٥٩٠ ..

الحديث بلفظالحِرَ ، **وَالحَرِيرَ** فهو محرم على الرجال لا على النساء ، **وَالخَمْرَ** ، من الخبائث ، **وَالمَعَازِفَ** وهي الآلات التي يعزف عليها للتطريب كالعود والمزمار وغيرهما .

هويات ورياضات تتمشى مع روح الإسلام

هناك بعض الهوايات التي لا تعارض الشرع ويمكن للمرء أن يروح بها عن نفسه نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- هواية نظم الشعر العربي وإنشاده ، ويمكن الإستفادة منها في نظم متون العلم الشرعي ، أو الدفاع عن الإسلام كما كان يفعل حسان بن ثابت وأمثاله . .

٢- هواية تصوير المناظر الطبيعية الخلابة الخالية من ذوي الأرواح ، ويمكن استثمارها في طاعة الله تعالى بكتابة بعض التعليقات عليها والتى تساعد على التفكر في بديع صنع الله تعالى . .

٣- هواية رسم الأشكال الطبيعية مثل الأنهار والأشجار والجبال . .الخالية من ذوات الأرواح وتلوينها لإبراز عظمة الله عز وجل في خلقه . .

٤- هواية الرياضات البدنية المناسبة مثل : حمل الأثقال ،

والمشي ، والجري ، والسباحة ، والغطس ، والتى تقوى جسد المسلم ليتقوى على عبادة مولاه . .

٥- هوايات البستنة وتنظيم وزراعة الأزهار والأشجار في الحدائق الخاصة لتوفير الجو المناسب لراحة النفس وصفوها للتفكر في بديع صنع الله تعالى . .

٦- هواية صيد الأسماك ويمكن من خلال هذه الهواية التدرب على الصبر وذكر الله تعالى ، والتفكر في خلق الله ، وإطعام أهله . .

٧- هواية الرحلات الترفيهية والاستكشافية (جبلية ـ بحرية ـ سُهلية . . .) للتفكر في بديع صنع الله عز وجل .

٨- هواية تعلم فنون الخط العربي ويمكن الإستفادة منها في كتابة آيات القرآن الكريم . .

٩- هواية عمل الإصلاحات المختلفة في المنزل كأعمال النجاره ، والسباكة ، والكهرباء ، والإلكترونيات . . فهذا يعود بالنفع إن شاء الله تعالى على المسلم وليس فيه شيء محرم

في حين أن هناك هوايات ومواهب نشأت في ظل الجاهلية بعيداً عن الإسلام ، لا مجال لأصحابها في خدمة الدين ، فمثلاً

: هواة لعب الورق – الكوتشينة- والشطرنج ، هذه هواية ماذا تفيد الإســـلام وأهله ، ولو كانوا من أبطال العالم في ذلك .

ومن يظن أن الذي يلعب الطاولة إذا قال في بداية لعبـــه: 'بســم الله' صــارت اللعبــة إسـلامية ، ومـن الـذي يظـن أن النحاتين الذين ينحتون التماثيل والأصـنام إذا نحتـــوا تمثـــالاً لعمـــر بن

الخطاب ، أو ابن تيمية صار عملهم إسلامياً ، وانظـر كيـف أغوى الشيطان أناسًا من المسلمين أنعـم الله علـيهم بالصـوت الجميل فاستخدموه للغناء الماجن مع مزامير الشيطان بدلاً مـن استغلاله في قراءة القرآن ، ودعـوة النـاس للصـلاة بـالأذان ، وأنعم الله على آخرين بذاكرة جيـدة اسـتغلوها بحفـظ أسمـاء اللاعبين ، وكلمات الأغاني وأشعار المجون ، بدلاً من استخدام ذاكراتهم في حفظ كتاب الله والعلم الشرعي .

فتاوى عن الألعاب المختلفة

سـئل فضـيلة العثيمـين رحمـه الله تعـالى عــــن الحكـــــم في الألعــــاب والـبرامج التعليميـة الهادفـة للطفـل ، التـي يسـبقها الموسيقى ؟

فأجاب فضيلته : الموسيقى من المعازف المحرمة الثابت تحريمها لحديث أبي مالك الأشعري أن النبي ﷺ قال « لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ » (٤٥) ، وعلى هذا لا يجوز استعمالها إلا إذا حذفت هذه الموسيقى .

وسئل فضيلته أيضًا أن كثيرا من الألعاب يحوي صورا مرسومة باليد لذوات الأرواح ، والهدف منها غالبا التعليم فما الحكم فيها ؟

فأجاب فضيلته : إذا كانت لتسلية الصغار فإن من أجاز اللعب للصغار يجيز مثل هذه الصور ، وأما من منع هذه الصور فإنه لا يجيز ذلك ، على أن هذه الصور ليست مطابقة للصورة التي خلق الله عليها هذه المخلوقات المصورة كما يتضح مما هو أمامي ، والخطب – أي الأمر – في هذا سهل .

وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة السعودية عن الحكم في الدخول إلى ملعب كرة القدم لمشاهدة إحدى المباريات ؟

فكان جوابها : أن الدخول في الملعب لمشاهدة مباريات لكرة القدم إن كان لا يترتب عليه ترك واجب كالصلاة وليس فيه

---

(٤٥) (صحيح) أخرجه البخاري ٥٥٩٠ ..

رؤية عورة ، ولا يترتب عليه شحناء وعداوة ، فلا شيء فيه والأفضل ترك ذلك لأنه لهو ، والغالب أن حضوره يجر إلى تفويت واجب وفعل محرم .

وسئلت أيضًا عن حكم اللعب بالورق هل هو حلال أم حرام؟

فكان جوابها : لا يخلو أمرها من حالين: إما أن يكون لعبها على عوض أو لا يكون ، فإن كان لعبها على عوض فلا شك في تحريمها ، وأخذ العوض فيها من أكل أموال الناس بالباطل ، وهو نوع من الميسر ، . .

أما إذا لم يكن لعبها على عوض ، فإن الغالب على لاعبيها أن يكونوا بحال يستهينون على أنفسهم السباب والشتائم واللعن والكذب والأيمان الفاجرة ، وربما جنى بعضهم على بعض ، فضلا عما يورثه تغلب بعضهم على بعض فيها من العداوة والبغضاء ، وتنقص بعضهم بعضا باللمز والتجهيل ، وهذه النتائج تكفي لتبرير تحريمها والتحذير منها ، ذلك أن الله تعالى ذكر أن علة تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام كونها من عمل الشيطان ، وأن عمله فيها إيقاع العداوة والبغضاء ، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وهذه الأمور في

الغالب تشملها مجالس لعبها والله أعلم .

وسئل فضيلة الشيخ بن باز رحمه الله تعالى عن حكم الإسلام في الملاكمة ومصارعة الثيران والمصارعة الحرة ؟ .

الملاكمة ومصارعة الثيران من المحرمات المنكرة لما في الملاكمة من الأضرار الكثيرة والخطر العظيم ، ولما في مصارعة الثيران من تعذيب للحيوان بغير حق ، أما المصارعة الحرة التي ليس فيها خطر ولا أذى ولا كشف للعورات فلا حرج فيها ؛ لحديث مصارعة النبي ﷺ لركانة بن عبد يزيد فصرعه عليه الصلاة والسلام [(٤٦)] ، ولأن الأصل في مثل هذا الإباحة إلا ما حرمه الشرع المطهر ، وقد صدر من المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي قرار بتحريم الملاكمة ومصارعة الثيران لما ذكرنا آنفا وهذا نصه:

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد : فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في دورته العاشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من

---

(٤٦) (صحيح) صححه الألباني في السيرة النبوية ٢١٧ .

يوم السبت ٢٤ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٧م إلى يوم الأربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٨٧م قد نظر في موضوع الملاكمة والمصارعة الحرة من حيث عَدَّهما رياضة بدنية جائزة ، وكذا في مصارعة الثيران المعتادة في بعض البلاد الأجنبية ، هل تجوز في حكم الإسلام أو لا تجوز؟

وبعد المداولة في هذا الشأن من مختلف جوانبه والنتائج التي تسفر عنها هذه الأنواع التي نسبت إلى الرياضة وأصبحت تعرضها برامج البث التلفازي في البلاد الإسلامية وغيرها .

وبعد الاطلاع على الدراسات التي قدمت في هذا الشأن بتكليف من مجلس المجمع في دورته السابقة من قبل الأطباء ذوي الاختصاص ، وبعد الاطلاع على الإحصائيات التي قدمها بعضهم عما حدث فعلا في العالم نتيجة لممارسة الملاكمة وما يشاهد في التلفزة من بعض مآسي المصارعة الحرة ، قرر مجلس المجمع ما يلي:

أولا: الملاكمة :

يرى مجلس المجمع بالإجماع أن الملاكمة المذكورة التي أصبحت تمارس فعلا في حلبات الرياضة والمسابقة في بلادنا

اليوم هي ممارسة محرمة في الشريعة الإسلامية ؛ لأنها تقوم على أساس استباحة إيذاء كل من المتغالبين للآخر إيذاء بالغا في جسمه قد يصل به إلى العمى أو التلف الحاد أو المزمن في المخ أو إلى الكسور البليغة ، أو إلى الموت ، دون مسئولية على الضارب ، مع فرح الجمهور المؤيد للمنتصر ، والابتهاج بما حصل للآخر من الأذى ، وهو عمل محرم مرفوض كليا وجزئيا في حكم الإسلام ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة :١٩٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[النساء:٢٩] وقوله ﷺ : «لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ» (٤٧) ، على ذلك فقد نص فقهاء الشريعة على أن من أباح دمه لآخر فقال له :(اقتلني) أنه لا يجوز له قتله ، ولو فعل كان مسئولا ومستحقا للعقاب .

وبناء على ذلك يقرر المجمع أن هذه الملاكمة لا يجوز أن تسمى رياضة بدنية ولا تجوز ممارستها لأن مفهوم الرياضة يقوم على أساس التمرين دون إيذاء أو ضرر ، ويجب أن تحذف من برامج الرياضة المحلية ومن المشاركات فيها في المباريات العالمية ،

(٤٧) (صحيح) أخرجه البيهقي في سننه ١١٣٨٤ وصححه الألباني ..

كما يقرر المجلس عدم جواز عرضها في البرامج التلفازية كي لا تتعلم الناشئة هذا العمل السيئ وتحاول تقليده .

ثانيا: المصارعة الحرة:

وأما المصارعة الحرة التي يستبيح فيها كل من المتصارعين إيذاء الآخر والإضرار به . فإن المجلس يرى فيها عملا مشابها تمام المشابهة للملاكمة المذكورة ، وإن اختلفت الصورة ؛ لأن جميع المحاذير الشرعية التي أشير إليها في الملاكمة موجودة في المصارعة الحرة التي تجري على طريقة المبارزة وتأخذ حكمها في التحريم . وأما الأنواع الأخرى من المصارعة التي تمارس لمحض الرياضة البدنية ولا يستباح فيها الإيذاء فإنها جائزة شرعا ولا يرى المجلس مانعا منها .

ثالثا: مصارعة الثيران:

وأما مصارعة الثيران المعتادة في بعض بلاد العالم ، والتي تؤدي إلى قتل الثور ببراعة باستخدام الإنسان المدرب للسلاح فهي أيضا محرمة شرعا في حكم الإسلام ؛ لأنها تؤدي على قتل الحيوان تعذيبا بما يغرس في جسمه من سهام ، وكثيرا ما تؤدي هذه المصارعة إلى أن يقتل الثور مصارعه وهذه

المصارعة عمل وحشي يأباه الشرع الإسلامي الذي يقول رسوله المصطفى ﷺ في الحديث الصحيح: « **دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**»[(٤٨)] ، فإذا كان هذا الحبس للهرة يوجب دخول النار يوم القيامة فكيف بحال من يعذب الثور بالسلاح حتى الموت!

رابعا: التحريش بين الحيوانات :

ويقرر المجمع أيضا تحريم ما يقع في بعض البلاد من التحريش بين الحيوانات كالجمال والكباش ، والديكة ، وغيرها ، حتى يقتل أو يؤذي بعضها بعضا . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .

وسئل فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد عن حكم الكلمات المتقاطعة المنتشرة في الصحف والمجلات وحكم اللعب بها ؟

فأجاب فضيلته قائلا : . .من ناحية المبدأ تسلية مباحة ولكن الملاحظ في أغلبها أن كثيرا من الكلمات المستخدمة فيها إما أن تنطوي على شرّ كأسماء لشخصيات فنية تافهة أو متعفنة

(٤٨) (صحيح) أخرجه البخاري ٣٣١٨ ومسلم ٢٦١٩ .

أخلاقياً ومنحرفة فكرياً أو تطالب بأجوبة أو مرادفات لا تكسب المتسابق كبير فائدة ولا توازي قيمة الجهد الجهيد والوقت المديد الذي يبذله في حلها والتوصل لمعرفتها ، فضلاً عن صرفها له عن المطالعة الجادة وطلب العلم النافع فيكون ذلك من تضييع العمر بما لا ينفع . .وبناء عليه فإنّ كثيرا من هذه المسابقات تندرج تحت إطار الملاهي المكروهة إذا ما نزه موضوعها عن محرّم ولم تفض إلى ترك الواجبات ، ولم تصل بصاحبها إلى حد الإدمان والغفلة والنسيان ، وإلا فالقول بالحرمة هو الأوفق في مثل هذه الحالة ، وينبغي على من يُعدّ جداول الكلمات المتقاطعة من المسلمين أن يبثّ فيها ما هو مفيد وأن يجعل القرّاء يبحثون عن كلمات تنفعهم ويتعلمون منها ما يعود عليهم بالخير ، والله الموفّق .

الفهرس

تم بحمد الله تعالى